هل في الشرع الإشتراط حسن الصوت وحفظ القرآن في الإمامة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول في احد مساجد اعلن عن طلب لامام. وقد وضع لها شروط. فقال الشرط الاول ان يكون حافظا للقرآن. والشرط الثاني ان تنطبق - 00:00:00

شروط الوزارة عليه في الامامة والخطابة. والشرط الثالث ان يكون حسن الصوت. والشرط الرابع ان يكون منظبطا بالفروظ. يقول هل هذه الشروط لها اصل في الشرع؟ الحمد لله رب العالمين وبعد؟ الجواب لقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الشروط - 00:00:20

معتبرة في الامام في الصلاة بيانا شافيا كافيا وهذه الشروط قد رواها الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه من حديث ابي مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في كتاب الله سواء - 00:00:40

افأعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء سلمى وفي رواية فاكبرهم سنا. ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه. ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال قال النبي - 00:01:06

صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم وفي صحيح الامام البخاري من حديثه عمرو بن سلمة رضي الله عنه. قال قال ابي جئتكم من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا - 00:01:36

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا قال فنظروا فلم يكن احد اكثر مني قرآنا. فقدموني وانا ابن ست او سبع سنين. ويدخل في ذلك اشتراط - 00:01:56

الاسلام والعقل والذكورية هذا هو ما نصت عليه الادلة الشرعية الصحيحة الصريحة ولكن لابد ان نعلم ان الشروط المعتبرة في الامام تنقسم الى قسمين الى شروط اجزاء والى شروط كمال - 00:02:20

فكون الامام يكون حسن الصوت هذا ليس من الشروط التي تتعلق بالصحة ولا بالاجزاء. وانما من الشروط التي تعلق بكمال الصلاة. فان الله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كتابه قال في سنته الصحيحة ما - 00:02:47

الله عز وجل لشيء كاذنه لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن. فاذا لم يكن الانسان ذا صوت حسن في اداء القرآن فانه لا يتحقق فيه مبدأ التغني. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتغنى بالقرآن فليس منا - 00:03:07

وفي الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى بنا صلاة العشاء فقرأ فيه احدى الركعتين والتين والزيتون. فما سمعت احدا احسن صوتا او قال قراءة من رسول الله - 00:03:27

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان القلوب ليستميلها صاحب الصوت الحسن بحسن تغنيه وترى النم واخراجه للقرآن. اعظم من اقبالها على صاحب الصوت الذي يقرأ القرآن بلا ترنم ولا ترتيل ولا - 00:03:50

لا تغن فلا جرم انه اذا تعارض امامان قد استويا في الشروط المعتبرة شرعا ان والتي نصت الادلة عليها. وكان احدهما احسن صوت احسن صوتا من الاخر فلا جرم اننا - 00:04:10

صاحب الصوت الحسن لانه يحقق مبدأ من مبادئ الامامة وهي تخشيع القلوب انه وان حسن صوته يعتبر وسيلة لحضور القلب لاستماع ايات الله عز وجل. ولا جرم ان خشوع القلب - 00:04:30

في الصلاة سواء له او لمن خلفه من المأمومين هذا مطلوب في الشرع. لان الخشوع وحظور القلب هو لب الصلاة واساسها فاذا قضية

حسن الصوت من عدمه انما تجعل في المفاضلة الثانية ولا تجعل في - 00:04:50
الاولى فعندنا المفاضلة تنقسم الى قسمين الى مفاضلة اولى وهي التي لا بد فيها وهي المفاضلة كبار الشروط الشرعية المنصوص عليها في اول هذه الفتيات بادلتها. فاذا استوى المتقدمون لهذا المسجد - 00:05:10
في تلك الشروط في المفاضلة الاولى فحينئذ لا حرج علينا ان نفاضل بينهم في الشروط في شروط الكمال كحسن الصوت وحسن التجويد ومن يختاره الجيران وهكذا. فاذا حسن الصوت كما يكون في المفاضلة الثانية لا يكون في المفاضلة الاولى والله اعلم - 00:05:30